الجوامع المشهورة في صدق ايه في حبطا الم الشان المعهان المنثر وغيره من التعبير
وانما سماه الفاضل بالجوامع لكون كلماته تساملة من الغرابة المسلّة منه لخفاء المعنى
وبكاونه كل كلمة مثل شذرة جوهر لا معنى قراءة جفا من صوت في الحسن والضوء
ولكونه ابياته تسالمة من التعقيد لوقوع كل كلمة من كلماته تراكيبه في موضع
تستحق دون تقديم وتاخير وكانت ابياته في حسن ترتيب كلماتها مثل تيوت
قلادة الجواهر في حسن ترتيب جواهرها اولها ومن الله افتتاحها على القلم المطلوب
على الوجه المرغوب حمد الله على الكمال ذكر الحمد لانه من النعم المقتضية للشكر من العباد
واتى بعده بالصلاة والسلام على نبينا وآله الكرام رجاء لبلوغ امليه وقبول عمله فقال
والحمد لله على الكمال للعقد والاعمال بالتمام • وافضل الصلاة والسلام
على النبي وآله الكرام ‌—‌ اقول في تفسير ذلك الحمد بمعنى الشكر والصلاة
من الله على نبيه من الرحمة المراد بها الانعام والسلام من الله على نبيه هو زيادة
التعظيم والنبي من انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه ويجوز ان يكون مهموزا
مهموز اذ خفف بمنزلة للضرورة فهو على هذا النبي بمعنى منبئ لانه ماخوذ من
النبا الذي هو الخبر فالنبي هو المخبر عن الله تعالى بما امر ان يبلغه للعباد وان
لم يكن رسولا فعيل بمعنى مفعول لانه مخبر بما اطلعه ربه عليه على انبياء
تبرج قبل الالف ومن لام الكلمة الموجودة في المبهج لا نبياء فعيل محذوف في الجمع لان
وزنه افعلاء ومنه قوله تعالى اذ جعل فيكم انبياء ويجوز ان يكون بتشديد الياء
مسكن لغير التخفيف الضرورة والحاله على نبوي بالواو وانه ماخوذ من النبوة
وهو ما ارتفع من الارض لارتفاع قدره وعلو شانه عند الله تعالى فاجتمعت
فيه الياء والواو مع سكون اولهما فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء عملا
بقول ابن مالك ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن
مدغما فيجمع انبياء فياء قبل الالف ومن بدل لام الكلمة لان ياء فعيل محذوف
ايضا في الجمع وآله صلى الله عليه وسلم في موضع الدعاء كل من وامن به قال عبد الحق

بتمزيد

970

في تمزيد وانعم ومما الكرام المتبع دينه تبعا لمن والاجمعون من قبله وقال
العبدوسي في الخطايب والمراد به ال الثعلبية وبنو هم والمر مقتبل على وعقيل وجعفر والعباس
يصلى عليهم الشرفاء والواجب تبريك كذا اصطلح السلف والمتاحرث خصص الشرف
بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الخلفاء العباسيين والكرام جمع كريم لانه
وهو من اتصف بصفات الكرام من حسن الخلق والعبادة وغيرهما وجملة البيت
الاول حيز بتقدير ابتدائية معنوية جميع انواع الحمد الذي هو الوصف الجميل تابت لله
على اكماله اي اتماله لمهمات قيد القراءة بتمامه ومهمات اعماله الحسنة في تمام
في هذا المنظوم ام هو الكمال الذي الحي في هذا المنظوم وامثال العبد ولا قدرة انه لغيره
في شيء من الاشياء وافضل الصلاة وافضل السلام كاملين على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله الموصوفين بالكرم اي اللهم صل افضل الصلاة وسلم افضل السلام على نبينا
على نبينا محمد وآله الموصوفين بالكرم وابزرهم نعمة كاملة وتعظيما كاملا على ما كان
حالا لهم ثم اشار الى عدد ابيات هذا النظم مع حمد الله الذي هو مطلوب عند ختم كل
حبور بطا تفسير قوله ابياته لبنت بلا خفاء • والحمد لله بلا انتهاء •
‌—‌ اقول في تفسير ذلك الابيات جمع بيت والمراد هنا بالبيت مجموع الشطرين
بناء على ان شكل هذا الرجز كالاتصال فيه مشطور ومزدوج لان الجوهر الذي كل بيت واحد
الشطر الاول لهيسر بمروي اذ لا يكون الروي الا في اخر البيت والخلاف فيه واخر الشطر
الاول الذي لا مالا يطلق في النظم من جعل اخر هو اوفقا لا اخر الشطر الثاني في الحروف
الاخير كالسجع في النثر كما قال الذي بيتيه ان الرجز نظام ابيات مسجعة فهذا
القول اولى او مستعير بدليل ما استعمله اهل هذا الفن في مثل هذا النظم من القطع
التي هو جزو الثالثي الاخير من مستفعلن وتسكين العين مثل هذا النظم من القطع
الذي هو جزو الساكن ما قبله ومن الترتيب الذي هو زيادة الثامن الثاني في موضع
اجتماع الثالثي في اخر البيت ومن الترتيب الذي هو زيادة سبب خفيف في اخر البيت
ان القطع اكثر استعماله في الرجز المذكور مع احرص بين العروض الاولى الثانية

اللهم صل على نبيئ محمد
انتهى ما قاله الشبرخيتي
232

Copyright © King Saud University